بعد الزوال اي متقيه الظهر والعصر والمغرب والعشا
وفي الابكار اول النهار الصبح فلذا قال الصلوات الخمس
تفسير التسبيح الواقع بالعشي والابكار        ان
الذين يجادلون الخ لما ابتدا بالرد على المجادلين في ايات
الله بقوله ما يجادل في ايات الله الخ واتصل الكلام
بعضه ببعض بين ان الداهية التي تحمل الكفار على
الجدال وهي الكبر في القلوب وسبب النزول مشركوا
مكة او اليهود حيث قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم
لست المبشر به في التوراة انما هو المسيح بن داود
وهو الدجال لانه من اليهود فالسبب خاص لكنه عم
كل مجادل        بغير سلطان اتاهم انما قيد بذلك
اشعارا بان المتكلم في امر الدين لا بد من استناده الى
سلطان مبين وقوله بغير سلطان اي بل بقولهم
ان في صدورهم الا كبر        ما هم ببالغيه
ما نافية وهم مبتدا و ببالغيه خبر والجملة وصف
لكبر ان جعل ضمير بالغيه عايد على الكبر على حذف
مضاف اي ما هم ببالغي سبب الكبر وهو الرياسة
على النبي صلى الله عليه وسلم او الجملة مستانفة
ان جعل ضمير بالغيه عايدا على دفع الايات المفهوم
من يجادلون وقوله فاستعذ بالله اي فالتجي اليه من
كيد من يحسدك ويبغي عليك        لخلق السموات والارض
لخ

وقوله في ايات الله اي
في ابطالها بقولهم سحر او
كهانة او شعر او اساطير
الاولين اي بغير ذلك منهم

لخ ما اثبت امر التوحيد اعقبه باثبات امر البعث
فقال لخلق السموات الخ        ابتدا اي على غير مثال
سبق ولا مادة توجد منها فمن قدر على خلق الشيء
عن عدم قادر على اعادة الشيء مع وجود مادته
اولا وقوله اكبر اي اعظم واشق بحسب عادة الناس
في مزاولة الافعال من ان علاج الشيء الكبير اشق
من علاج الصغير وان كان بالنسبة الى الله تعالى
لا تفاوت بين الصغير والكبير        لا يعلمون ذلك
اي ان خلق الاصغر اسهل من خلق الاكبر        ومن
يعلمه كالبصير اتي به توطية لقوله وما يستوي الخ
وما يستوي الاعمى والبصير اي الغافل
والمستبصر عن معرفة الحق في مبدئه ومعاده وقدم
الاعمى لمناسبته لما قبله من نفي النظر والتامل وقدم
الذين امنوا بعده لمجاورة البصير ولشرفهم وقوله
ولا المسيء لا زايدة للتوكيد لانه لما طال الكلام بالصلة
بعد قسم المومنين كما عاد معه لا توكيدا        فيه اي
في ولا المسيء الذي هو في مقابلة المحسن زيادة لا
اي للتوكيد        قليلا ما يتذكرون فقليلا ظرف
اي تذكرهم في زمنا قليلا او مفعول مطلق اي يتذكرون
تذكرا قليلا وما زايدة لتاكيد القلة وقول المفسر اي
تذكرهم قليل هكذا في النسخ بنصب قليلا وهو خبر عن

Copyright © King Saud University